

لسان العرب

(صبب) صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَدَّبَ أَراقه وصَدَّبَتْ الماءَ سَكَبَتْهُ ويقال صَدَّبَتْ لفلان ماءً في القَدَح ليشربه واصْطَدَّبَتْ لنفسِي ماءً من القِرْبَةِ لِشُرْبِهِ واصْطَدَّبَتْ لنفسِي قَدْحاً وفي الحديث فقام إلى شَجَبٍ فاصْطَبَّ منه الماءَ هو افتعل من الصَّبَّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ وتاءُ الافتعال مع الصاد تقلب طاء لِيَسْهُلَ النطق بها وهما من حروف الإطباق وقال أعرابي اصطَدَّبَتْ من المَزَادَةِ ماءً أَيْ أَخَذَتْهُ لِنَفْسِي وقد صَدَّبَتْ الماءَ فاصْطَبَّ بمعنى انْصَبَّ وَأَنشد ابن الأَعرابي .

لَيْتَ بُغْيِي قد سعى وشبَّ ... وَمَنَعَ القِرْبَةَ أَنْ تَصْطَدَّبَ .
وقال أبو عبيدة نحوه وقال هي جمع صَبوبٍ أَوْ صَابٍ (1) .

(1 قوله « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب) قال الأزهري وقال غيره لا يكون صَبَّ جمعاً لصابٍ أَوْ صَبوبٍ إِنما جمع صَبوبٍ أَوْ صَابٍ صُيُوبٌ كما يقال شاة عَزُوزٌ وعَزُوزٌ وَجَدُودٌ وَجَدُودٌ وفي حديث بَرِيرَةَ إِن أَحَبَّ أَهْلُكُ أَنْ أَصُوبَ لَهُمْ ثَمَنَ ذَلِكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبَّ الماءَ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ وَمِنْهُ صَفَةُ عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِمَا السَّلام حين مات كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَدَّباً هو مصدر بمعنى الفاعل أَوْ المفعول ومن كلامهم تَصَدَّبَتْ عَرَقاً أَيْ تَصَدَّبَ عَرَقِي فنقل الفعل فصار في اللفظ لِيَّ فخرج الفاعل في الأصل ممبrazاً ولا يجوز عَرَقاً تصبب لأنَّ هذا المميِّز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل هذا قول ابن جني وماءٌ صَبَّ كقولك ماءٌ سَكَبٌ وماءٌ غَوَرٌ قال دكين بن رجاء .

تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِماءٍ صَبٍّ ... مِثْلُ الكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ .
والكُحَيْلُ هو الذِّفْطُ الَّذِي يَطْلَى بِهِ الإِبِلُ الجَرَبِيُّ واصْطَبَّ الماءَ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَلَى ما يجيء عليه عامة هذا النحو حكاة سيويه والماءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجِبَلِ وَيَتَصَدَّبُ مِنَ الْجِبَلِ أَيْ يَتَدَحْدَرُ والصَّيْبَةُ ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً وربما سُمِّيَ الصَّيْبُ بِغير هاء والصَّيْبَةُ السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعامَ يُصَبُّ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ وفي حديث واثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَخَرَجَتْ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صُيُوتِي وَرَوَيْتُ مِنْهُنَّ بَالِنُونِ وَهُمَا سِوَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الصَّيْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ

السُّفْرَة قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفي السُّفْرَة التي كانوا يأكلون منها قال وقيل إنما هي الصُّبَّة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السُّلَّة يوضع فيها الطعام وفي الحديث لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً قيل هو ذهب كثير مصبوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يُحْتَمَلُ أَنْ يكون اسم جبل كما قال في حديث آخر خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَباً والصُّبَّة القِطْعَة من الإبل والشاة وهي القطعة من الخيل والصُّرْمَة من الإبل والصُّبَّة بالضم من الخيل كالسُّرْبَة قال [مك 516] .

صُبَّةٌ كاليمام تهووي سراعاً ... وعديُّ كمثُلٍ شبيهه المَضِيق .

والأَسْيَقُ صُبُّ كاليمام إلا أنه أثر إتمام الجزء على الخن لأن الشعراء يختارون مثل هذا وإلا فمقابلة الجمع بالجمع أشكال واليمام طائر والصُّبَّة من الإبل والغنم ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وفي الصحاح عن أبي زيد الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة إلى الأربعين وقيل هي من الإبل ما دون المائة كالفرق من الغنم في قول من جعل الفرق ما دون المائة والفرز من الضأن مثله الصُّبَّة من المعزى والصَّدْعَةُ نحوها وقد يقال في الإبل والصُّبَّة الجماعة من الناس وفي حديث شقيق قال لبراهيم التيمي ألم أُزبِّأُ ؟ أنكم صُبِّتان ؟ صُبِّتان أي جماعتان جماعتان وفي الحديث ألا هل عسى أحد منكم أن يتدخّل الصُّبَّة من الغنم ؟ أي جماعة منها تشبهاً بجماعة الناس قال ابن الأثير وقد اختلف في عدّها فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين إلى السبعين قال والصُّبَّة من الإبل نحو خمس أو ست وفي حديث ابن عمر اشترت صُبَّة من غنم وعليه صُبَّة من مال أي قليل والصُّبَّة والصُّبابة بالضم بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء قال الأخطل في الصبابة .

جاد القلال له بذات صُبابة ... حمراء مثل شخيبة الأوداج .

الفراء الصُّبَّة والشَّوَل والغرض (1) .

(1) قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرص بموحدة مفتوحة فراء ساكنة) .

الماء القليل وتصاببت الماء إذا شربت صُبابتة وقد اصطابتها وتصاببت بها وتصاببها قال الأخطل ونسبه الأزهري للشماخ .

لَقَوْهُمْ تَصَابَبَتُ المعيشة بعدهم ... أعزُّ علينا من عفاء تغايّرا .

جعله للمعيشة (2) .

(2) وقوله « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة)

صُباباً وهو على المثل أَيْ فَقَدْ مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ أبيض شعري قال الأزهري
شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّرُ زُرُّهُ وَيَتَصَابُّهُ وفي حديث عتبة بن غزوان
أَنَّهُ خُطِبَ النَّاسُ فَقَالَ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِمَصْرَمٍ وولَّتْ حَذَّاء فلم يَبْقَ
منها إِلَّا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإِنَاءِ حَذَّاءُ أَيْ مُسرعة وقال أبو عبيد الصبابة
البَقِيَّةُ اليسيرة تبقى في الإِنَاءِ من الشراب فإذا شربها الرجل قال تَصَابَّتْهَا
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر .

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً ... سَقُّوا بِصُبابِ الكَرَى الأَعْيِد .

قال قد يجوز أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبابَةِ الكَرَى فحذف الهاء كما قال الهذلي .

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَنْظَرُ خَالِدُ ... عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟ .

وقد يجوز أَنَّ يجعله جمع صُبابَةٍ فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلَّا بالهاء
كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى استعار الصُبابَةَ لَهُ أَيْ يَصَابُّهُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ
ويقال قد تَصَابَّ فلان [ص 517] المعيشة بعد فلان أَيْ عَاشَ وَقَدْ تَصَابَّتْهُمْ أَجْمَعِينَ
إِلَّا واحداً ومضت صُبابَةٌ من الليل أَيْ طائفة وفي الحديث أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ

لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُباباً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَالْأَسَاوِدُ الْحَيَّاتُ

وقوله صُباباً قال الزهري وهو راوي الحديث هو من الصَّابِّ قال والحية إِذَا أَرَادَ

النَّهْشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ وَيُرْوَى صُباباً بِوزن حُبابٍ قال الأزهري قوله

أَسَاوِدَ صُباباً جمع صُبابٍ وصُبابٍ فحذفوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء

الثانية فقل صُباباً كما قالوا رجل صُبابٌ والأصل صُبابٌ فأسقطوا حركة الباء وأدغموها

فقل صُباباً كما قال قاله ابن الأنباري قال وهذا القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري

وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال سئل

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدَ صُباباً فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَسَاوِدَ

يُرِيدُ بِهِ جَمَاعَاتٍ سَوَادَ وَأَسْوَدَةَ وَأَسَاوِدَ وَصُباباً يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ

وقيل قوله أَسَاوِدَ صُباباً عَلَى فُعُولٍ مِنْ صَابَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا يَقَالُ

غَارَى وَغَزَا أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَيْ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ

صَابِئِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا قَالَ وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ وَكَانَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ أَصْلُهُ صُباباً عَلَى فَعَلَ بِالْهَمْزِ مِثْلُ صَابِئٍ مِنْ صَابَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوَّنَ فَقِيلَ صُباباً بِوزن غُزٍّ أَيْ يَقَالُ صُباباً رَجُلًا فَلَانَ فِي

الْقَيْدِ إِذَا قُبِّدَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ .

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ... مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا .

وَالصَّابُّ تَمَوَّضٌ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ يَكُونُ فِي حَدُورٍ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم أنه كان إذا مشى كأنه يندحط في صيب أي في موضع مندحر وقال ابن عباس أراد به أنه قوي البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد .
الواطئين على صدور زعاليهم ... يمشون في الدفئ والبراد .
وفي رواية كأنما يهوي من صيب (1) .

(1) قوله « يهوي من صيب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صيب كالصبوب ويروى إلخ (ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره كالطهور والغسل والضم جمع صيب وقيل الصيب والصبوب تصوب نهر أو طريق وفي حديث الطواف حتى إذا انصببت قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي وحديث الصلاة لم يصب رأسه أي يمسح رأسه إلى أسفل ومنه حديث أسامة فجعل يرفعه يده إلى السماء ثم يصبها عليّ أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صيب في ذفران أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أي الطهور أفضل ؟ قال أن تقوم وأنت صيب أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الأرض والجمع أصباب قال رؤبة بل بلاد ذي معد وأصاب ويقال صيب ذوالة على غنم فلان إذا عاث فيها وصبب الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم وصببت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصبوب ما انصببت فيه والجمع صيب [ص 518] وصيب وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبوا أخذوا في الصب وصبب في الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صيب وهي الصيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة .

فأوردتوها ماءً كأن جمامه ... من الأجن حذاء معاء وصيب .
قيل هو الماء المصبوب وقيل الصيب هو الدم وقيل عصاره العندم وقيل صيد أحمر والصيب شجر يشبه السذاب يختضب به والصيب السناد الذي يختضب به اللحاء كالحذاء والصيب أيضاً ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصيب قال أبو عبدة يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض قال وقد وصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عصاره ورق الحذاء والعصر والصيب العصف المخلص وأنشد .

يبدوكون من بعد الدومع الغزر ... دماً سجالاً كصيب العصف .
والصيب شيء يشبه الوسمه وقال غيره ويقال للعرق صيب وأنشد هواجر تجلب الصيب ابن الأعرابي ضربه ضرباً صلباً وحدراً إذا ضربه بحد السيف وقال مبتكر

ضربه مائة فصباً منوّناً أي فدون ذلك ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرّفه وأخرّ ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقاً والصّبا به الشّوق وقيل رفته وحرارته وقيل رقة الهوى صبيبت إليه صبا به فأنا صبيبت أي عاشق مشتاق والأُنثى صبيبة سبويه وزن صبيبت فعّل لأنّك تقول صبيبت بالكسر يا رجل صبا به كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخّيز بالأخذ صبيبت فاصبيبت إليه أرقّ فارق إليه قال الكميت .

ولست تصبيبت إلى الطّاعنين ... إذا ما صدّيقك لم يصبيبت .
ابن الأعرابي صبيبت الرجل إذا عَشّق يصبيبت صبا به ورجل صبيبت ورجلان صبيبتان ورجال صبيبتون وامرأتان صبيبتان ونساء صبيبتات على مذهب من قال رجل صبيبت بمنزلة قولك رجل فهِم وحذّر وأصله صبيبت فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية قال ومن قال رجل صبيبت وهو يجعل الصب مصدر صبيبت صبا على أن يكون الأصل فيه صبيبتاً ثم لحقه الإدغام قال في التثنية رجلان صبيبت ورجال صبيبت وامرأة صبيبت وبنو عمرو الصبيبت الجليد وأنشد في صفة الشتاء .
ولا كلاب إلاّ واليج أنفّه استه ... وليس بها إلا صبا وصبيبتها .
والصبيبت فرس من خيل العرب معروف عن أبي زيد وصبيبت الشيء مَحَقّه وأذّه بصبيبت الشيء [ص 519] أمّ حَقّ وذَهَبَ وصُبت الرجلُ والشيء إذا مُحِقَ أبو عمرو والمتصبيبت الذاهب المُمَحَقّ وتَصَبَّبت الليلَ تَصَبُّباً ذهب إلا قليلاً قال الرازي إذا الأداوى ماؤها تَصَبَّبت الفراء تَصَبُّباً ما في سقائك أي قل وقال المرار .

تَطَلَّ نساء بني عامر ... تتدبّع صبيصاً به كل عام .
صبيصاً به ما بقي منه أو ما صُبت منه والتَّصَبُّبُ شدة الخلاف والجُرْأَة يقال تَصَبَّبت علينا فلان وتَصَبَّبت النهار ذهب إلا قليلاً وأنشد حتى إذا ما يومها تَصَبَّبتا قال أبو زيد أي ذهب إلا قليلاً وتَصَبَّبت الحرّ اشتدّ قال العجاج حتى إذا ما يومها تصبصا أي اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم قال الأزهري وقول أبي زيد أحب إليّ وتصبص أي مضى وذهب ويروى تصبباً وبعده قوله من صادرٍ أو واردي أي يدي سبا وتَصَبَّبت القوم تفرقوا أبو عمرو صبب إذا فرّق جيشاً أو مالاً وقرب صبيصاً شديد صبيصاً مثل بصباص الأصمعي خمس صبيصاً وبصباص وحصباص كل هذا السير الذي ليست فيه وثيرة ولا فتور وبعير صبيصاً وصبيصاً غليظ شديد